وقبايح المونات فيوحنا هو الذي كذب هذا على المسيح واصحابه الثلاثة
لم ينقلوا شي منه البته ومن ذلك ما قال يوحنا في الفصل الخامس
عشر من انجيله ان عيسى عليه السلام قال لولا اني اتيت في المعجزات
بما لم يات به احد من الانبيا قبلي ما كانت لهم ذنوب لقلة ايمانهم
بي يعني اليهود وحاشا عيسى عليه السلام ان يقول هذا فانه يعلم
بالضرورة ان موسى عليه السلام اتى بمعجزات كثيرة عظيمة وكذلك
الياس واليسع عليهما السلام كانوا قبل عيسى وكلاهما احيا الموتى
واليسع ابرا الابرص كما ابراه عيسى فكيف يزعمون ان عيسى قال
اتيت من المعجزات بما لم يات احد قبلي بل كذب عدو الله
اللعين يوحنا في هذا واصحابه الثلاثة لم ينقلوا شيا من
ذلك ومن ذلك ما قال ماركوس في الفصل العاشر من انجيله
ان المسيح قال من ترك لوجهي دارا او جنانا او غير ذلك فانه
ياخذ قدر ما ترك مائة مرة وله الجنة ولم يذكر الدنيا
وقال لوقا في الفصل الثامن عشر من انجيله انه ياخذ
اكثر مما ترك ولم يذكر الجنة ولا الدنيا واما يوحنا
فما ذكر شيا من هذا وهذا كذب ظاهر على عيسى عليه السلام
فان خلقا كثيرا تركوا ديارا وجنات ومتاع وغير ذلك
على يد عيسى عليه السلام ولا اخذوا منه قدر ما تركوا في الدنيا
ولا قريبا من ذلك فعيسى لم يقل شي من ذلك معه ولكن
كذبوا عليه لعنهم الله ومن ذلك ما قاله متى في الفصل
التاسع عشر من انجيله ان العزيزين قالوا للمسيح هل يحل
للانسان ان يطلق امراته على اقل مسيله فقال لهم ما قراتم
في التوراة ان الذي خلق الذكر والانثى قال من اجل المراة
يترك الرجل اباه وامه ويجتمع بزوجته ويكونان كلاهما واحدا

اليهود

وهذا

وهذا كذب على عيسى وعلى التوراة فان هذا الكلام ما قاله تبارك وتعالى
ولكن حكت الكتب النبوية على ادم عليه السلام لانه حين نام خلق الله
زوجته حوا من ضلعه فلما استيقظ راها قال من اجل هذا يترك الانسان
اباه وامه ويكون مع زوجته لحمة واحدة وحاشا عيسى ان ينسب هذا الى
التوراة والانجيل وهو كان يحفظ التوراة والانجيل معا فما يقول الا ما قال
الله فيهما ولكن كذب عليه متى في هذا القول واصحابه الثلاثة لم ينقلون ومن
ذلك ما قال يوحنا في الفصل الثالث من انجيله ان عيسى عليه السلام قال
ما يصعد الى السما الا ما هبط منها وهذا باطل وكذب على عيسى فان في التوراة
ان ادريس والياس عليهما السلام صعدا الى السما ولم يكونا هبطا منها بل
في الارض خلقا وعاشا الى وقت صعودهما ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
صعد الى السما ليلة معراجه وما كان هبط منها فتبين كذب يوحنا في هذا
على عيسى عليه السلام واصحابه الثلاثة لم ينقلوا ذلك فان قال
قايل من النصارى ان عيسى قال هذا وما عنى به الا الارواح قيل له هذا
مخالف للتوراة والانجيل فان فيهما ان الانبيا الذين صعدوا الى السما
باجسامهم مع ارواحهم مثل ما صعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فان
قالوا عيسى قال ذلك وعنى به ارواح البشر التي ماتت اجسادها
فعند الموت تصعد الملايكة بها الى السما قلنا هذا احتمال ينقض معه
الاستدلال والاصل في الالفاظ العموم والحقيقة حتى يثبت خلافها
والكفار لا تصعد ارواحهم الى السما بل تذهب الى سجين فبطل ما قالوا
وتبين كذبهم على عيسى عليه السلام ومن ذلك ما قال متى في الفصل
الحادي والعشرين من انجيله ان عيسى عليه السلام اخذه الجوع وهو
يمشي الى الحواريين فرا شجرة تين قرب محجة الطريق فقصدها
لياكل منها فما وجد فيها ثمرا فدعى عليها فيبست لساعتها ونقل
ماركوس في الفصل الحادي عشر من انجيله هذا الخبر وزاد فيه انه
لم يكن فصل التين فانظروا رحمكم الله كيف نسبوا الى نبي انه